KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأطروحات الفكرية للاتجاه القاري لمرحلة الحداثة

أ.د. اسعد كاظم شبيب

الباحث صفاء كاظم جفات

جامعة الكوفة / كلية العلوم السياسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(D).19801

الملخص

لقد كان للاتجاه القاري اهتماماً كبيرًا عند مفكري الحداثة في جوانب مختلفة منها الجوانب السياسية، والاجتماعية و، الدينية ، وكذلك الدولة كان لها نصيب من هذا التوجه القاري في أطروحات الحداثة ومفكريها وعلى أثر ذلك الاهتمام استهل بها ، كما تم تقديم العدالة الاجتماعية على الدين كونها سبقتهُ بالتطبيق في عصور ما قبل الميلاد وقبل التدين ومن ثم طرأ عليها التطور الفكري ليشمل العدالة الاجتماعية والسياسة ، والديمقراطية وكيفية تطورها في ظل الحداثة ومت نتج عنها من طروحات فكرية ساهمت بخلق افكار جديدة مغايرة لكل التي طرحت في السابق وعلى هذا قسم البحث إلى ثلاثة مطالب المطلب الأول: الدولة عند الاتجاه القاري،المطلب الثاني: العدالة الاجتماعية و الدين عند الاتجاه القاري ،المطلب الثالث: السياسية و الديمقراطية عند الاتجاه القاري وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الاطروحات الفكرية، اتجاه القارئ، مرحلة الحداثة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Intellectual theses of the continental trend of the stage of modernity

Prof. Dr. Asaad Kazem Shabib

Researcher Safaa Kazem Jafat

University of Kufa / Faculty of Political Science

Summary

The continental trend was of great interest to modern thinkers In various aspects, including the political, social and religious aspects. Likewise, the state had a share of this continental trend in the theses of modernity and its thinkers, and as a result of that interest it began, and social justice was given precedence over religion because It preceded It. By application in the eras before Christ and before religiosity, then intellectual development occurred to includeincludee social justice, politics, and democracy and how they developed in light of modernity and the resulting intellectual proposals that contributed to the creation of new ideas different from all that were proposed In the past. Accordingly, the research was divided Into three demands: the first requirement. : The state at the continental trend, the second demand: social justice and religion at the continental trend, the third demand: politics and democracy at the continental trend, and a conclusion.

Keywords: Intellectual theses, Reader's direction, Modernity

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإشكالية

ماهي الاطروحات الفكرية للإتجاه القاري لمرحلة الحداثة ؟ وكيف ساهمت في تطوير هذا الاتجاه ؟

الفرضية

كان للأطروحات الفكرية للإتجاه القاري لمرحلة الحداثة اثر كبير في تطوير هذا الفكر بتوظيف ادوات هذا الاتجاه ، مما ساهم في جوانب عدة منها الدولة والعدالة الاجتماعية والدين والسياسية والديمقراطية وطورتها.

المطلب الأول

الدولة عند الاتجاه القاري

كانت وما زالت الدولة تحظى بعناية خاصة، واستثنائية منذ زمن الاغريق تطورا الى الحداثة المعاصرة وهذه الاستثنائية هي نتاج الحاجة البشرية الى كيان، أو منظومة تأخذ على عاتقها ادارة، وتدبير شؤونها ،وتعمل على توحيدها اجتماعياً، وحضاريا وقانونيا، وسياسياً.

ليتوصل المفكرون والفلاسفة الى حقيقة مفادها ان الدولة ضرورة توجد مع وجود الكيانات البشرية، وبهذا كان الاتجاه القاري له مظاهر تخللت تطور هذه الدولة وبالتحديد في الحداثة وعليه سوف نوضح تعريف الدولة عند المفكرين والفلاسفة القدماء ومن ثم فلاسفة ومفكري الحداثة وكيف كان التطور باتجاه قاري .

اذ يعرف ارسطو الدولة بأنها: (كيان طبيعي)، وهي (الشكل الكامل للجماعة البشرية)[1]، كذلك تم تعريفها من قبل الكاتب (رود هوك)[*] بأنها هيئة سياسية تتكون من سكان إقليم معين يخضعون للحكومة ,كما عرفها الدكتور (ثروت بدوي) على أنها مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدد ويخضعون لتنظيم معين ,كما يعرفها الدكتور(طه حميد العنبكي)على أنها: كيان سياسي قانوني ينظم شؤون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأفراد الذين يعيشون ويمارسون نشاطهم بشكل دائم على إقليم جغرافي محدد[٢] , كما إن الدولة هي التي تنشأ في كنفها المجتمعات تاريخيا تقدم وتنتج وتتراكم وينتظم كيانها الداخلي إلى الحد الذي تتحول فيه إلى جماعات سياسيَّة, تنشأ الدولة عن اجتماعها السياسي كما تتفاوت الدول في قيمتها وتطور نظمها بتفاوت مستوى التنظيم لتلك الجماعات السياسية التي تكونت في ظلها, وتتطور الدولة وترتخي بنسيجها السياسي وتتضاءل تبعا لمكانة الدولة في حياتها الجمعيَّة وكلما تمسكت هذه الجامعة السياسي تراجعت فرص انقسامها حيث لا يمكن أن يكون هنالك مجتمع من دون دولة مهما بلغ من درجة في التنظيم والمتانة والتطور والتماسك فهذا لا يقود أكثر من إنه يقود إلى نشوء دولة حيث يرى الكاتب عبد الإله بالقزيز (إن الدولة ليست مضافا في تاريخ مجتمع بل هي ماهيته التي من دونها لا يكون كذلك أي مجتمع وهي ما ي ماهيته لأنها مبدأ تنظيم الجماعي في هو المبدأ المؤسس للمجتمع بالضرورة أي لا يكون المجتمع مجتمعا بل هو فضاء في السيح جماعات منفصلة عن بعضها من دونه) [٣].

حين يرى أفلاطون[*] إن الدولة قائمة على افتقارنا للاكتفاء الذاتي في تقسيم العمل يتفق مع التوزيع الطبيعي للمواهب ويجعلنا قادرين على الارتقاء فوق الشروط البدائية وتنمية الحياة ويرى في البشر كائنات اجتماعية في جوهرها وجدت اكتمالها الطبيعي يكمن في الترابط السياسي ويرى أن الدولة من خلالها يستطيع المواطنون تنمية فضائلهم العامة والخاصة وتلقى العدالة ويرى أن الذكاء الذي يتميز به الأفراد وفن القيادة يتيح لهم أن يصلحون حكام لهذه الدولة[٤].

كذلك تطور المفهوم الدولة والحاجة الاجتماعية للدولة وأبرز من اهتم بهذا التطور هو هوبز[*], حيثُ يقدم تصور قائم على فرضية حالة الطبيعة وهي فرضية وجدت من أجل فهم و تحديد الحالة الاجتماعيَّة والمدنيَّة وهي تفسير لمكان يعيشه الإنسان قبل بداية تشكيل المجتمع بعفويته السياسيَّة والاجتماعيَّة وحالة الحرب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكل ضد الكل الّتي كان لا بُدَّ ان يتحكم فيها إيجاد ما يمليه العقل من حلول باستخدام كُلّ ما يمكن أن يستعان بهِ للحفاظ على حياة المجتمع من الأعداء، وأن يكون لكل إنسان حق في كل شيء, والتطور مِن حالة الطبيعة الفطرية لدى الإنسان وغرائزه الّتي كانت ضمن نطاق مقدور العيش فحسب والّتي تطورت إلى نزوعه الطبيعي منها حاجاته الشخصية كيف ما كان يشاء تطورا إلى أن وجدت قوانين وضوابط يكون فيها الإنسان حرا طريقا أي ليس الحرية المطلقة وعدم وجود قوة قهرية لتوقف الكل عند حده ,كون الشعوب شعور الخوف مفيد بدون هذه الحالة تغيب الحضارة ولا توجد للصناعة تطور ما لم يتم تقنينها وإيجاد ملامح للدولة تقوم بمتابعة الزراعة أو الفن والأدب والصناعة وإلا سوف تكون حياة الإنسان متميزة بالعزة والكد والتعب وتكون شبه حيوانية وقصيرة فلا أحد يستطيع الحفاظ على حياته مهما كانت قوتهم ولم تكن هنالك دولة قائمة على صيانة هذه الممتلكات والحفاظ عليها وضمان حقوق الفرد وواجباته وتحديدها(٥) .

ومن ثم أخذت الدولة جانباً كبيراً من اهتمامات المفكرين والفلاسفة طارحين أبرز الأفكار وأهمها في تطوير الدولة باعتبارها العنصر الأساس في كل شيء، ثقافيًّا، واقتصاديًّا، واجتماعيًّا، وسياسيًّا جميع هذه الجوانب تتفاعل وتتطور على واقع تلك الدول التي تتكون من عناصرها الثلاث الشعب والإقليم والحكومة، حيثُ كان هنالك اتجاه قاريا يخص الدولة في اتجاه العنصر الأوَّل الشعب وكذلك في عنصر السياسة أي سيادة الدولة والحكومات كان لها النصيب الأكبر من هذا التوجه نحو التطور والحداثة ما بعد الحداثة.

حيث لمسنا جذور هذا التطور في العصور التي سبقت عصر الحداثة وما بعد الحداثة حيث كانت بدايات لتلك الدولة وتطورها والعمل على وجود أنظمة ترتقي إلى مستوى الأمان والطموح الذي كانت ترمي إليه هذه الشعوب الغربية وذلك بفعل دخولها في معاهدات وتحالفات ومواثيق دولية تعمل على ترسيم الحدود

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في تلك الدول وتثبيت سيادتها والاعتراف بها وإيقاف الحروب التي كانت تعتبر استنزاف للطاقات تلك الدول حيث كان هنالك توجه قاري لدا دول أوروبا والغرب بشكل عام للتوجه نحو الدول ذات التطور النظمي والثقافي والسياسي والاجتماعي وحتى الأدبي والذي جعلها تتخلى عن نظام الكنيسة والنظام الديني ومحاربة تلك الأنظمة الدينية التي كانت مهيمنة عليها آنذاك والعمل على تطوير الدولة بأسسها وأركانها الثلاث بنموذج متكامل بوجود قوانين ونظم انتخابية والسياسية تأخذ على عاتقها تطوير هذه الدول شيئا في شيء في المستقبل(٦).

كذلك كان الدور المهم للثورة الفرنسية، والقضاء على الإمبراطوريات ،وظهور القومية، والاهتمام بالحرية السياسية في عالم الأفكار لدى القوميات الأوروبية, كذلك كان للشعوب إسهام في هذا التطور من خلال القضاء على الإمبراطوريات والقضاء على العقائديات المتمثلة بالكنيسة، والدين والتمسك بالحاجات السياسية, التي كانت تتمثل ذلك الوقت بالحرية وكذلك القضاء على نظام الحكم المطلق الذي فرض على أوروبا بأجمعها سياسيا, ووجود نظام الطغيان والمحاولة للقضاء عليه ومن أهم البلدان التي عملت على تطبيق الحريات السياسية هي فرنسا بعد الثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩ حيث ساهمت بوجود المشاركة السياسي والاهتمام بالوطنية شيئا في شيء ومن ثم تصدر هذا الفعل إلى بلجيكا وألمانيا وغيرها من البلدان الأوروبية(٧).

كذلك إن التطور في الدولة كان واضحاً من أبرز سماته الحرية ،وانفتاح، المجتمع ،و معاداة الاستبداد والظلم من خلال الحرية العقلانية, حيثُ يرى هيغل إن الحرية تستلزم ممارسات الاختيار وتلبية الاحتياجات المتنوعة للفرد كون الحرية بدون هذه لا تستطيع أن تمتثل ببساطة للقيام بما يريد الفرد وما يمتلك في تأمينه في تلك الدولة, حيثُ يقول (إنا لا أستطيع فعل ذلك في الواقع إلا عندما يعترف الآخرون في حق لامتلاك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تلك الأشياء), ويرى أن تأسيس الحقوق يكون من خلال مفهوم الحرية نفسه ويرى هيغل أيضا أن أهمية الدولة تكمن في تعرف البشر بعضهم على بعض ويحترمون بعضهم البعض على أنهم أحرار داخل المجتمعات, وأحرار في التركة و الشركة التي يعملون بها في الدولة التي هم مواطنون فيها, حيثُ يرى إن البشر ولد ليعيش في الدولة حتى أنتقد بأنه كاد أن (يعبد الدولة) بطريقة شريرة وشمولية, لشدة التركيز و تأكيده عليها وعلى أهميتها حيث يرى أن الدولة تستطيع أن تقف وتتطور إذا كانت على معرفة من العقلانية الحرة لتكون مجتمع الذي يكون فيه الاعتراف المتبادل مقبول من قبل كل من التصرف المدني للناس والقانون, حيث يحدد هيغل العلاقة الوثيقة بين الاعتراف والقانون والدولة في موسوعته فلسفة العقل يقول ما يسود الدولة هو روح الشعب والعرف والقانون , هنالك رجل يعترف (بالمعرفة) ويعامل على أنه عقلاني وحر كشخص, والفرد من جانبه يجعل نفسه يستحق هذا الاعتراف من خلال التغلب على حالة الإرادة والطاعة لكونه ذلك نابع في ذاته ووعيه والانصياع إلى إرادة القانون والواقع لذلك يتصرف اتجاه الآخرون بطريقة عالمية, كذلك من علامات الاتجاه القاري في تطور الدولة هو وجود الدساتير وتطور هذه الدساتير في إنشاء أنظمة حكم لهذه الدول كذلك تطور شعوب هذه الدول وأفكارها هو أسلوب الحياة وممارساتها اليومية والتوجهات الفكرية لدى شعوب هذه الدول نحو النظم والدساتير وأساليب كتابتها وما تتضمنها تلك الدساتير من ضمان هيبة الدولة ف حقوقها ووجود مساهمة كبيرة لمواطني تلك الدول[٨].

في هذه الدساتير من خلال التصويت عليها والمشاركة في إعدادها حيث كان يرى في كتاباته, ما يسود الدولة هو روح الشعب والعرف والقانون أن الفرد يستحق الاعتراف كيف لحادث هذه القوانين والأعراف التي يكمن في جوهرها الإرادة أي إرادة القانون حيث يتصرف اتجاه الآخرين بطريقة عالمية معترفا بهم كما يرغب أن يتعرف عليه الآخرون على أنهم أحرار حيث غالبا ما تفشل الدول في ضمان احترام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المواطنين القانون واحترام بعضهم البعض وفي كثير من الأحيان تنتهك حقوق المواطنين أنفسهم وهذه الحالة تتوجب الحفاظ على القانون من خلال الاحترام المشترك الذي يتطلب من الناس أظهاره وهو أحد التوجهات القارية للدول الأوروبية سيادة القانون بشكل عام واحترامه حيث يمكن العثور على الاعتراف داخل المجتمع أو الدولة بما ينسجم مع المجتمع من خلال الاستماع الحر الغير مقيد حيث يرى هيغل إنه لا يمكن للإنسان الفرد أن يفهم تماما من هو إذا بقي وحده حيث يقول إذا بقيت وحدي لا يمكنني أن أفهم تماما من أنا [٩].

كما تقدم ارندت حنه عن الدول الحديثة بالمدينة الإغريقية حيث كان المواطنون يفهمون الحرية السياسية جيدا ويؤمنون كيف ينتمون اليها[٢].

حيثُ كان لتطور الدولة أساس هو تطور المجتمعات وكل دولة ناجحة نجد فيها مجتمع ناجح متطور بمختلف السبل حيث نرى إن الاتجاه القاري كان أولى انطلاقاته في التطورات الحداثوية نابع من المجتمع، لينتقل إلى الدولة بأكملها ومن ثم إلى مجتمعات الدول الأوروبية ومن ثم إلى مجتمعات دول العالم بأكملها ومنها الدول العربية والآسيوية وهذا ما سوف نوضحه في المطلب الثاني.

المطلب الثاني

العدالة الاجتماعية والدين عند الاتجاه القاري

العدالة المفهوم الكل يسعى إليه ويعمل على العمل به وكان له نصيب من الطروحات الفكرية والسياسية في الفكر الغربي والاتجاه القاري، وقدمت العدالة على الدين في هذا المطلب كون لها جذور وجدت قبل وجود الاديان وقبل معرفة الدين ومن ثم ارتبطت بالدين بعد أن جاءت الاديان ووضحت ذلك وسعيها لتحقيق العدالة ألسماوية، وهنا لا بد من توضيح لمفهوم العدالة والدين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اذا اردنا فهم معنى العدالة وجب علينا الرجوع الى اصل هذه الكلمة فالعدالة لغةً تعني الاستواء او الاستقامة او كلاهما معاً، وهو ما قام في النفوس انه مستقيم وضد الجور اما العدالة اصطلاحاً: هي صيغة مشتركة للتعايش بين البشر وتعني عدم الانحياز في محاكمة اي شخص الى امر خارج عن قانون وضعي تشارك في صيغته جميع الناس بعيدا عن التحكم(١).

أولاً : العدالة الاجتماعية:

العدالة الاجتماعية مفهوم له مكانة عالية في الفكر الانساني وذلك لما له من ارتباطات تعنى بممارسه السلطة في الدفاع عن الحق وطريقه اسناد العقاب والمكافئة والذي شاع ظهوره في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي والذي يتسم ايضا بالعدل والانصاف والسلام الأخلاقية والامتثال للحقيقة، كما ينظر اليها من جانب مكانتها في المنظومة القيمية الأخلاقية في الفكر الديني كونها هي امتدادا لإرادة الخالق واتجاه يعمل على تفسير منطلق ما هو كائن (٢).

كما ان المفهوم العدالة الاجتماعية امتدادات فكريا انطلقت منذ الإغريق اي منذ سقراط وحواراته المتضمنة لذلك في كتابه (الجمهورية)،وذلك كون مفهوم العدالة استحوذ على جزء كبير من كتاباته في هذا الكتاب وتحدث من زاويه جمعيه تمتد الى الدولة والحكم والمجتمع بينما كان الطرف الاخر يتحدث عن العدالة من منطلق فردي في المحصلة يعرف العدالة بوصفها هي"الفضيلة الاجتماعية وان وسيله تحقيقها هي اطاعه قوانين الدولة التي تحمي من العبودية"(٣).

ليتدرج تطور العدالة الاجتماعية منذ الفكر اليوناني الاغريقي في العصور الاولى الى العصور الوسطى، اذا ارتبط الفكر السياسي في هذه المرحلة ارتباطا وثيقا بالكنيسة كل تفكير كان مسير وفق توجيهات وقرارات الكنيسة ، كما في هذه الحقبة قدم القديس اوغسطين معالجه للمجتمع المدني في خضم الموقف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجديد بصيغه عصريه تتلائم مع متطلبات العصر المسيحي الدين والتدين حيث يرى اغسطين ان العدل اساس الحكم ويتحقق بالمساواة والمصلحة العامة وذلك من خلال امتثال المدينة الأرضية الى المدينة الإلهية[١].

كذلك جون رولز يمثل المجتمع عنده الاطار الذي يُنظر فيه لطرحه السياسي كون همه يتمثل في تأكيد المجتمع إيجابياً، باشتراك افراده في توفير العدالة ولاسيما الفقراء إذ يعد طرح رولز الاجتماعي بديلاً من نفعية دولة الرعاية التي فيها الحريات مخترقة باسم الصالح العام[٢]، وهو هنا ينظر الى الليبرالية دون الاشتراكية وفكرها.

كان الثورة الفرنسية والثورة الصناعية في بريطانيا وعصر النهضة وتلك الأيدولوجيات الثورية وخطاباتها في أوروبا في نهايات القرن الثامن عشر التي تنادي بالحرية والمساواة علاقة وثيقة بحركات التنوير الجديدة ,كون المجتمعات الحديثة كانت ذات انغماس شديد في التقليد والمذهب اللاهوتي وفي حالة من الغموض ,آنذاك كذلك احترامها المسرف للشرعية الملكية تلك المفاهيم المثالية ذات التغيير المتطرف، إلا إن الحداثة والثورة أحدثت تغييرا في أنماط الأفكار والاعتقاد والسلوك الاجتماعي والتنظيم السياسي الاجتماعي وأصبح التوجه للمجتمعات في الآونة الحديثة المبكرة بثورات شاملة ليس فقط التغيير للنظام وإنما كانت أيضا تهدف لتغيير المجتمع والدين ليس تغيير الدين بمعنى بالتغيير الديني المنصوص في الكتب السماوية وإنما بالتطبيقات الدينية الخاطئة وعلى هذا أكد فلاسفة التنوير منهم جو ناثان آي[*] إن ثورة المجتمع كانت ثورة أخلاقية ,ثقافية ,سياسية مؤسس لها ومخطط لكي تكون على أتم الاستعداد لإعادة بناء المجتمع على أسس وتطبيقات فكرية صحيحة [٣] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في حين تطور المجتمع نتج عن تطور الفكر للفلاسفة والمفكرين آنذاك وبقى في فيما يتعلق بالمشكلات الأساسية للمعرفة وفلسفة العلم والنظريات التجريبية ومن بينها التي كانت مشتعلة في ألمانيا وبريطانيا حيث كان العلماء الألمان والبريطانيون ومنهم جون ستيوارت ميل يبحثون عن جذور جميع المبادئ المعرفية في الحقائق وردة فعل كل تجربة هي كانت ضد التجريبية,حيث كان أشبه بصراع في الأفكار باسم الخلاف حول علم النفس بين التجريبية والفلسفة المتعالية كون الأول يدعي أن التفكير والمعرفة هم مسألة حقائق تحدث في العقل في حين الأخير يدعي أن الفكر والمعرفة مهما كان يعتمدون على الحقائق لا يمكن أن يتواجدا بدون مساعدة يظهر التفنيد ات للأفكار الكانتية الجديدة، حيثُ كان هايدجر مساهما في الاتجاه الجديد حيث كانت له أطروحة الدكتوراه عام ١٩١٤ بعنوان(عقيدة الحكم في علم النَّفس) عن قواعد ظهور مشروع هايدجر الحقيقي في التدريبات الأكاديمية والانطلاق نحو الفلسفة القارية الَّتي تجمع تناقضات كلا الفلسفتين السابقتين, وحول فلسفة الوجود يرى إنه يستلزم هذا المشروع الجديد تغييرا في مفهوم المنطق ذاته يهدف إلى أنطولوجيا الحياة الواقعيَّة ويجب أن تكون الواقعيَّة إلى جانب التغيير(١٠).

في حين شهد القرن الثَّامن عشر تأثير بأفكار شوبنهاور(*) فيما يخص الأدب والفن والنظرية النقديَّة والاجتماعيَّة وعلم النَّفس (١١).

حيثُ نهى علماء ومفكري المجتمعات آنذاك إلى التأثر بهذا الفكر الجديد أهم من المتأثرين من المجتمع أنا ذاك هم فريدريك نيتشه، ومِن حيثُ كان اهتمامه قاده إلى أحلال (الميتافيزيقي القوة) (إرادة القوة), حيثُ كانوا لاحقين لأفكار شوبنهاور اهتموا بها ورغم أنهم لم يكونوا أتباعًا ساهم في تطوير الحداثة والمجتمع في منتصف القرن الثامن عشر بالتحديد في ميادين مختلفة منها معرفته باللغات الَّتي كان يكتب بها وتزويد الجامعات والأكاديميات بهذه الكتابات وتحريرها من القيود والإكراهات وساعد في إيصالها إلى قاعدة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جماهيريَّة عريضة وحيازتها على تلك الشهرة العالميَّة, كذلك شهد المجتمع بما ناتج من تطور فكري في نقد الأفكار للمفكرين الَّذين سبقوهم ومنهم كانت، حيثُ تم نقد كتاب العقل الخالص مِن قبل شوبنهاور طبعة الأولى، حيثُ يرى إنه هذا الكتاب أصبح متناقضا مع نفسه ولا يوجد أحد يفهم ما هو معناه وكان نقدا بناء ولم يكن نقدا هدام وكانت أسباب ذلك النقد ,هو وجود بعض الإشكاليات الأساسية التي شخصها شوبنهاور وحددها بكونها متمثلة بإشكالية التماثل الهندسي, عدم التحديد الدقيق للعقل, تجاهله للمعرفة الحسية على حساب المعرفة النظرية, عدم ضبط المفاهيم التي كان يستعملها بال استعمالها بمعان مختلفة في بعض الأحيان, تميزت هذه الحقبة من التطور الفكري إذ أصبح المفكرون يفندون نظريات المفكرون الذين سبقوهم بحسب تطور الواقع والمعرفة والعلم والتطور العلمي الذي رافق هؤلاء المفكرين يقدمون نموذج مصحح لما قدمه الآخرون أو هو مكمل لهم بنقد بناء وليس نقد هادم(١٢).

كان هذا التطور على الصعيد الفكري واتباع المنهج العلمي من المفكرين والفلاسفة والتطور في النقد والطرح العلمي الذي يخدم المجتمعات أنذاك حسب ما تقتضيه ظروف تلك المجتمعات الآنية, كذلك لم يقتصر هذا التطور على الأفكار والعلوم والفلسفات وشامل للمفاهيم الأخرى التي تتداخل في الحياة الاجتماعية للغرب حتى امريكا كان هنالك تطو فكري وتوجه جديد في أطروحاتها وفي مفاهيم المجتمعية والسياسية والاقتصادية ومنه التطور الإثني الذي شهده العالم(١٣).

كذلك كان التطور ثقافي إثني وهو من المعطيات التاريخية البشرية القديمة من خلال اختلاط المجموعات ضمن أراضيها أو التي تم ضمها والتخلي عنها ومن خلال عمليات التبادل التجاري و دورات الاندماج السياسي التي تم تحقيقها من خلال عمليات تغيير الحدود ,والذي اتجه شيئا فشيئا للتطور نحو الوطنية و وقد كان لهذه التنقلات حجما كبيرا في خلق ميول متعددة واستمرت تلك التنقلات وتضاعفت بالفعل تطور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العولمة, وضغوط موجات الهجرة و, الدينامية الديموغرافية ونتج عن هذا التطور في شبكات التواصل والعلاقات ومنها التجارية وكذلك في أنماط الحياة حيث تجاوز الفرد حدود الدولة الوطنية الضيقة ,وهذه الحركات المتشعبة أدت إلى إقامة فضاءات متعددة من القوميات نشأ عنها تواجد متعدد لأطر ذات التنوع الثقافي وأمثال تلك منها المجموعات المكسيكية التي كانت في أمريكا الشمالية ,والفلبينية في روما, واللاوسية في باريس والجزائرية في ما رساي وهذه المجموعات ساهمت في تقويم التعدد الثقافي في المجتمعات المعاصرة وبعض هذه الجماعات أيضا ساهمت في بناء الدولة والأمة, وكذلك تجاوز عددها عدد الدول والأمم أي ما يقارب ٥٠٠٠ مجموعة اثنية لكل واحد لغتها الخاصة تنتمي إلى ٦٠٠ مجموعة لغوية وهذا إقرار على صعيد العالم بأهمية التنوع والتطور فيه(١٤).

كما ساهمت الحروب الأهلية التي كانت من أهم المحركات المهمة في تاريخ العالم الأوروبي وبعد الإخفاقات في محاولات التوحيد ومساع المجانسة التي كانت بقوة السلاح والأفكار من خلالها إلى توحيد هذه القارة سلمية والعمل على وجود جماعية سوق العمل الاقتصادي المشتركة ساعين بذلك لتوحيد القارة, هي رغبة في ذلك إلى إنتاج النموذج السياسي الفلسفي ، الثقافي الذي يؤثر على ما تبقى من العالم, وكان هذا الفعل هو النموذجين لمفهوم الحداثة والتقدم رغم ما توجه إليه من انتقادات وإيجابيات من داخل أوروبا وخارجها, وما عرفوه الأوروبيون من إبادات شعوب القارة الأمريكية وكذلك المحرقة اليهودية وما عانوه من الاسترقاق والاستغلال والاضطهاد الاستعماري والانفلات في الأهواء القومية والأيدلوجية لدى الأوروبيين أنفسهم وما كبده الأوروبيون لبعضهم البعض من خسائر ,كذلك الحروب الصليبية التي كانت بدايتها الفتنة ضد اليهود وحرب ال١٠٠ عام, الهرطقة دينية والحروب بين الكاثوليك والبروتستانت والمجازر القومية , الحرب العالمية الأولى الَّتي انتهت في الحروب العرقية والأيديولوجية والقومية خلال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحرب العالمية الثانية والتي كانت أوروبا تكونت كونها مركب من هذه الظروف وهنا برزت الحاجة في أذهان الأوروبيون إلى وجود الصيغة العقلانية والإنسانية الكونية والتطوع في الإبداع والإنجازات العلمية والتسريع في وتيرتها لاستغلال هذه القارة. ذات المساحات الشاسعة والقضاء على مسببات هذه الأفعال الدمويَّة الَّتي تهدف إلى تفكك المجتمع الأوروبي والعمل على توحيد هو تطور به شيئا فشيئا [١٥].

كذلك الفكر المرسومة للمرأة في المجتمع الغربي كان لها نصيب من هذا التطور من النظرة العدائية الفكر الأفلاطوني إلى تطور مستمر, كانت هنالك نظرة كراهية للمرأة قوية في الأدب اليوناني وظهر الرأي القائل وخبز الجنس وهنا النساء، حيثُ فن عظيم للأذى وكذلك سقراط كانت له محاورات في الكراهية لإحدى النساء، وهذه النظرة كانت نابعة عن الفكرة الملحقة بسبب معاصر تهمل نساء ذلك العصر والبعض الآخر يرى إن السيطرة الفكرة المثلية الجنسية على أفلاطون ومن كان على خطه ليشرب العدائية للنساء في حين أرسطو كان يرى إن الرجال الذين هم أكثر حظا ليس من بحث عن نصفه الأنثوي وإنما من بحث عن نصفها رجولي كون الرجال لديهم أعظم تكوين الرجولي هم الذين يبدون الحق أحقية في الحياة العامة، هنا نلاحظ التناقض في أفكار الفيلسوفان افلاطون وأرسطو فيعود أفلاطون مرة أخرى ليقول إن هناك البنية هي الأساس في التفريق في الوظائف ما بين الرجل ,والمرأة والذي يرى في تحديد طبقة الحراسة حيث يرى أنها مهنة تقع على عاتق الرجال والنساء و إنه البنية إن الأسرة تتكون من المرأة وأن هي التي يقع عليها أدوار كبيرة فهنا هو يناقض نفسه في دور المرأة بداية يرى أنها أساس كراهية يوم ثم يعود مرة أخرى ليؤكد على أهميتها فكيف أن تكون للكراهية أساس في تنشئة أسرة.

في حين يعود أرسطو لأسباب التفرقة الدائمة بين الجنسين هو أن للأنثى دور طبيعي فرض عليها بسبب النظم الاجتماعية، والثقافية ,والاقتصادية فإن السلبي صفة السلبية والخضوع والاعتمادية والاحتشام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والخجل والنقص في العقل والحساسية المفرطة خصائص منحت لها من الطبيعة ونرى أن الطبيعة لا تفعل شيئا ولا تكذب' فكانت هذه بدايات التي تميزت بها حقائق وممارسات المرأة في المجتمع الغربي, فشل أفلاطون في تطبيق هذا المشروع الذي يحمل هذه المبادئ كونها تحمل الكثير من التناقض حول المرأة والمواصفات التفصيلية المختلفة للغاية وتحديدها بأهم الواجبات المدنية التي تقع على عاتقها ,كون الأسرة و وضعها وترتيبها واعتباراتها كلها نابعة من النساء وبين بالتحديد المرأة وهذا التناقض يكون قائم على أن أفلاطون قد أشار إلى أن أبناء المدينة ليسوا بآلهة وغير قادرين على الاحتفاظ ممتلكاتهم بشكل مشترك, كون الملكية الخاصة بإعادتها هي واحدة من أكثر الاختلافات بين القوانين والجمهورية, كما كانت النساء والأطفال يعتبر من الممتلكات الطبيعية في العقل اليوناني فهو مبرر الخاص لا بد منه والشيوعية في الملكية أي النساء من الممتلكات الخاصة فهذا كان أساس النظام السياسي المخطط له في القوانين, كما نرى عند أفلاطون إن حيوية الأسرة واضح وللمرأة وجود وأثر عالي في العائلة كما نرى أيضا دور الأسرة الحاسم في مقاضاة العدالة الجنائية وحرمان الأبناء من حق الدفاع عن أنفسهم ضد آبائهم كانت هذه كلها تشير إلى الأحكام الوضعية المركزية والسلطة ونشوئها من الأسرة وقوانين(١٦).

الزواج وما يترتب عليه من آثار على وضع المرأة كلها تم تطور بها شيئا فشيئا إلى أن تم إلغاء هذه القوانين في الفكر الغربي وأصبح هنالك تطور في الحقوق والحريات للمرأة قاعد وجود الدساتير والثورات الصناعية وحركات الثانوية والمشاركة الفعلية للنساء والتحرر من هذه الهيمنة الفكرية(١٧) ,كان تشجيع الغرب لقضايا تحرر المرأة فكريا ومعنويا واقتصاديا وإعلاميا ومن ثم انتقل هذا الفكر والتشجيع أيضا والاهتمام إلى العالم العربي والمرأة المسلمة بالتحديد وكان ذلك من خلال مهاجمة الشريعة الإسلامية الصورة مباشرة أو غير مباشرة, مشجعين لقضية تحرير المرأة وكان ذلك منذ عام ١٨٩٤ في كتابات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكتاب الفرنسيين ومنهم (الكونت دراكور) الذي هاجم في كتابه الحجاب الإسلامي وتناول النساء مصر وهاجم فيه كذلك المثقفين على سكوتهم باعتبار إن الثقافة تؤيد خلع الحجاب كما كانت للإعلام الغربي توجه في شأن هجمات على المرأة في الإسلام من خلال الكتابات الغربية ويعتبرها مدافعة عن الحقوق المسلوبة من المرأة وأخذت تروج بوجود صفحاتي مجلاتها تعمل على دعم المرأة العربية وذلك أخذ صورة دعم النشاطات النسوية في الجمعيات النسائية في الشرق ومثال على ذلك ما حصل مع هدى شعراوي(*) المصرية التي حصلت على دعم عن طريق بطاقة تهنئة ودعوة لحضوره المؤتمر الدولي الأول للمرأة عام ١٩٢٣ والذي نتج عنه تأسيس الاتحاد النسائي المصري عام ١٩٢٣ من قبل هدى شعراوي ,وكذلك عمل الغرب على الدعم المادي لقضية تحرير المرأة من خلال تمويل الجمعيات العربية وكذلك كان الدعم عن طريق السفارات الإنجليزية والأمريكية للجمعيات العربية النسوية تحت مسمى التحرر ودعم حقوق المرأة في الدول الإسلامية والعربية ودول الشرق الأوسط ، و كانت من ضمن الأساليب التي اعتبرها الغرب من وسائل التطور في مجال حقوق المرأة الغربية و والعربية التي هي سبل لتعزيز حقوق المرأة الحملات العسكرية الغربية التي طالت البلدان العربية والإسلامية عملت على أنتشار المفاسد الأخلاقية في هذه البلاد ودعت إلى التحرر, كذلك البعثات العلمية إلى الخارج والاختلاط الجيلي بين الثقافات الغربية والعربية تحت شعار الاستفادة من المهارات والخبرات الفنية والغربية وربطها بالتقدم الغربي التكنولوجي الذي طاله الانتقاد أي انتقاد للمرأة الغربية والتي عمل الغرب على أن تتبنى التيارات الفكرية المادية وجهات النظر هذه ونقلها الى المجتمعات العربية والاسلامية, كذلك تأسيس مدارس علمانية لتعليم البنات في معظم البلدان العربية الإسلامية وكذلك في شمال إفريقيا العربي، وكانت هذه الحركة قد بدأت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي منطلقة من لبنان متمثلة قدوم راهبات المحبة إلى بيروت عام ١٨٤٨ وتأسيسهن المدارس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للفتيات وكذلك المدارس الداخلية تحت مسمى إبعاد البنات عن نفوذ آبائهن, كما اعترف الغرب بصريح العبارة إنه ليس هنالك أي سبيل إلى حصن الإسلام أفضل من وصول إلى كلية البنات وبالتحديد تلك التي كانت في القاهرة وبالخصوص أبناء الباشوات وكانت الأماكن التي تتبنى أفكارهن ووجهات نظرهن هي أماكن النفوذ المسيحي باعتبار روجا للديانة المسيحية بأنها الديانة الأكثر تحررا من الدِّيانات الأخرى(١٨).

واصل هذا التحرك والتطور الذي يسعى الغرب إلى نقله يعني المجتمع العربي الاسلامي أيضا وجانب الدين كما طال هذا التغير والتطور الجانب الديني والسياسي في المجتمع الغربي أيضا منذ العصور السالفة وإلى هذه اللحظة حيث القرن الواحد والعشرين وما يخلفه من قرون.

ثانياً: الدين:

لم يكن التطور مقتصرا على جوانب المجتمع والدولة بل أيضا طال التطور الدين في المجتمعات الغربية فبعد ما كانت تلك المجتمعات والدول تمتثل كثيرا لآراء وتوجيهات الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية, وتعتبر الملك بأنه إله أو ولي وصي لإله في الأرض والانصياع الكامل لهُ وقضية صكوك الغفران والنظرات والقرابين الدينية للكنيسة أصبح تطور الشيئين مقاربة للتحرر والطغيان على العادات والأعراف الدينية والتحريف إنه كتب الديانات الَّتي سادت في أوروبا وأبرزها المسيحية كان هنالك توجها في هذا المجال في دول أوروبا وكذلك أمريكا.

وعليه لابد من تعريف للدين عند مفكري الغرب إذ عرفه وليم جيمس "هو الأحاسيس والخيرات التي تعرض للأفراد في عزلتهم ، وما تقود إليه من تصرفات ، وتتعلق هذه الأحاسيس والخيرات بنوع من العلاقة ، يشعر الفرد بقيامها بينه وبين ما يعده إلهياً"(١).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما عرفه ألبرت ريفيل" الدين هو محاولة توجيه الانسان سلوكهم وفقاً الشعور بالصلة بين روحه وبين روح خفية يعترف لها بالسلطان عليه وعلى سائر الكائنات الأخرى، ويحاول أن يكون على صلة دائمة بها"

كما عرف الدين اجتماعياً وذلك من خلال دوركايم إذ صرح بأن" الدين مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالأشياء المقدسة _ مميزة وناهية - بحيث تؤلف هذه المجموعة في وحدة دينية متصلة كل من يؤمنون بها"، كما عرفه ماكس مولر من خارج نطاق الفلسفة" هو السعي نحو تصور ما لايمكن تصوره، وقول ما لا يمكن تصوره ، وقول ما لا يمكن التعبير عنه، إنه التطلع إلى للامتناهي "[٢].

وهذا التطور كانت له خلفية دينية قديمة متجذرة جدا منذ العصور قبل الميلاد وتطورت فيما بعد شيئا في شيء من تطور الفكر في ما وراء الطبيعة ضد التشبيه والتجسيم والتأليف ,واخترع الناس آلهتهم وأسقطوا عليها تلك العواطف والصور وتلك الصورة التي صورها الشعراء للآلهة في مخيلة الناس [٣], إلى أن جاءت تلك الفكرة التي قال بها أرسطو إن العالم واحد إن الله واحد ودلالة على ذلك وحدة الأشياء كلها في عالم واحد, ويعتبر هو مؤسس العلم الإلهي عند القدماء وكان أول من وضع التقابل بين التنزيه والتشبيه أي بين الفكر الفلسفي والفكر الأسطوري, ثم نشأ تيار جديد في الفكر الديني متجاوزا لذلك التقابل بين الفكر الأسطوري والفكر الطبيعي وكذلك الفكر الفلسفي إلى تقابل جديد بين الفكر السفسطائي الذي نكر المبادئ الدالة على الثبات و الماهيات المجردة في حين كان الفكر السقراطي الذي يثبت هذا المبدأ الثابت والمعاني المستقلة، حيثُ كان يستعملون أساليب الجدل والمغالطة في إقناع الخصوم وانعكس ذلك في فكرهم الدِّينيّ[١٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكان هذا التطور بين الشدة والجذب نحو وجود الإله وأن الطبيعة هي الأساس في وجود الكون وذهب الفلاسفة في ربط ما هو موجود في الكون مع وحدانية الخالق وكذلك عملوا على ربط الدين بالسياسة إلى أن تطور الفكر الديني الغربي في العصور الحديثة وهي فترة انتقالية في الإصلاح الدِّينيّ, وكذلك تطور في عصر النهضة وأهم ما ميز هذا التطور في الحقبة التاريخية في القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر هو وجود أعلى مركز من التسلط في الكنيسة واحتكارها قواعد التفسير وقواعد الإيمان، حيثُ أصبحت هناك ثورة في الإصلاح الديني في الرفض في التوسط بين الإنسان والله كون العلاقة الإنسان بالله مباشرة من خلال الدُّعاء وطلب المغفرة وليس بحاجة للوصاية ونودي بأن المصدر الواحد للدِّين هو الكتاب، وقد أطلق شعار آنذاك "الكتاب وحدة" من حيث رفضوا رفضا كاملا المصدر الثَّاني ألا وهو التراثي الكنسي وذلك استنادا لأقوال المسيح التي كان فيها تعارض مع عقائد الآباء وبين دعوة الإنجيل الأخلاقية وعقائد الكنيسة التي وصفت بالوثنية ورفضوا احتكار تفسير الكتاب المقدس وتم إعلان حرية الإيمان تعبير تعبيرا عن حرية المسيح "فالحرية السياسيَّة لا تبدأ إلا بالحرية الدِّينيَّة", وتم رفض كلت سلطتين الدينية والدنيوية للكنيسة وتم إعلان استقلال الإنسان عقلا وإرادة نظرا وعملا وعقل أولوية للحظة على الديمومة وللإيمان على التاريخ وكذلك للباطن على الظاهر وكذلك أعطي الأولوية للأخلاق على العقائد و للتصوف على الشريعة وهناك ارتبط الإصلاح الدِّينيّ بالتصوف وكان من أهم مصادر وأحد مصادر مذهب التقوى والمثالية الألمانيَّة، حيثُ رفض الصور والتماثيل وعمل على إعلاء من شأنه والتنزيه عن التجسيم, كذلك من حركات الإصلاح اديني والتطور الذي حدث آنذاك هو الدعوة إلى زواج الرهبان حيث توصلوا إلى أنه لا يوجد تعارض بين مقتضيات الجسد والمتطلبات الروح كما إن حركة الإصلاح الديني في الوعي الأوروبي لم تكن بعيدة عن النموذج الإسلامي الذي أخذ ينتشر في الفلسفة المدرسية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتأخر وكان ذلك من خلال الاتصال بالمسلمين عبر الحروب الصليبية ونقل العلوم الإسلامية فقد كان النموذج الإسلامي القائم على العلمانية وغياب الكهنوت هو من أبرز نماذج الإصلاح المسيحي واليهودي وأخذ هذا العصر عصر النهضة يتميز بتغيرات سياسية كانت في الغرب والشرق على حد سواء.

حيث كان فتح المسلمين للقسطنطينية ونزوح علماء بيزنطينية إلى إيطاليا ثم سقوط الحكم الإسلامي في الأندلس عام ١٤٩٢ ونزح علماء المسلمين إلى المغرب وكان قد بدأت بإحياء الآداب القديمة والعودة إلى اليونان مباشرة من خلال تلك الرؤية اللاهوتية والفلسفة المدرسية التي أصبحت سائدة في العصر الوسيط ,كذلك ظهرت التمرد السياسي ضد الملوك والدولة وضد الباباوات وضد الكنيسة وانتشر من إيطاليا ومن ثم فرنسا وإنجلترا وألمانيا وإسبانيا وهولندا وكان ذا إن مساعد في ذلك هو اختراع الطباعة في منتصف هذا القرن حيث كان الإنسان المتحرر في أفكاره ومعتقداته سببا في وجود فكرة الدين الطبيعي(٢٠).

وساهم في ذلك بالتحديد هو التطور الفردي الذي كان امتداده من إشكاليات التغييرات والتعبيرات الجمعية الفردية عن الخبرة الدينية الَّتي كان حيزها الانفعال العاطفي والخروج منه إلى حيز التأمل الذهني, حيثُ توصلت إلى الخبرة الدِّينيَّة الَّتي تمضي إلى تكوين معتقد والمعتقد هو الحاجة السيكولوجية الذي يعطي للخبرة الدينية شكلها المعقول ويضبطها ويقنن وهذا المعتقد يكون الخطوات الأساسية لعمق التجربة الدينية للفرد التي تحرك في الإنسان مستوى الانفعال إزاء القدسية وإزاء المستوى العقلي الذي من خلاله ما يعمل على خلق البناء المفاهيمي للدين والتي كانت هي عبارة عن ترجمة الانطلاقات الباطنية التي أسقطها الفرد على العالم الخارجي وفرز منها موضوعات معينة وخلق شخصيات وقوى تستقطب الإحساس بالمقدس وتجذبه إلى خارج النفس حيث كان العقل هو أساس التطور الديني وصقل الأجيال فيما بعد ,حيث كانوا في السابق يأخذ معتقداتهم جاهزة من أشخاص واعتنقوها إلا أنه الآن أصبحوا يعتنقون هذه المعتقدات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والأديان عن تفكير منطقي وإثباتات ودلالات وصياغات عقلية وحتى الأديان التي وجدت في الهند الهندوسية وغيرها على الرغم من صحة اعتقادها أو العكس من ذلك إلا أنها قد توصل إليها في وضع إثباتات عقلية يرونها هم صحيحة وفي المقابل هنالك المعتقدات والديانات الأخرى الرئيسية المسيحية والإسلامية واليهودية(٢١).

المطلب الثالث

السياسة والديمقراطية عند الاتجاه القاري

تفهم الأيدلوجية بأنها فكرة تعني العلم أو السلطة اذ كانت سابقا تعنى بالأفكار وسلطة الأفكار ومن ثم تطورت نتيجة لتطور الفكر السياسي وأصبحت عبارة عن مجموعة من الأفكار والقيم التي يتم تبنيها لها رأي واضحة لواقع الأمور السياسية وهي انعكاس للحاضر والواقع وتدل بمد للمستقبل تعمل على ربط الحاضر بالماضي واعطاء النتيجة واضحة للمستقبل إذن من خلال تحويل أفكار الماضي إلى المستقبل واعتبارها أداة تغيير فاعلة من خلال تبسيط الواقع وفهمه وهي تكون ذات مداليل ومفاهيم مختلفة حيثما جاءت أي حسب منظور الفكر الذي يتبناها والأيدلوجية السياسية لكي نفهمها لا بد من فهم ما هي السياسة ومن ثم نفهم كل المفهومين معا.

فالسياسة هي السلطة(*) الأعلى في المجتمعات الإنسانية وهي التي تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم, وهي التي تعنى برعاية كافة شؤون الدولة الداخلية والخارجية أي إنها قائمة على أساس توزيع النفوذ والقوة ضمن حدود مجتمع الدولة, وكذلك عرفت أيضا بأنها السلطة التي تأخذ على عاتقها بتحديد المصادر الموارد وتقسيم الموارد الذي التي يمتلكها ذلك المجتمع عن طريق السلطة ودراسة الواقع السياسي والتعامل معه والتأقلم حسب مقتضيات ومصالح المجتمع الذي تمثله, فهناك سياسة داخلية والسياسة خارجية وكل منها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهداف وخصائص ترمي إلى تحقيقها وكلاهما مكمل لأخرى كون السياسة الداخلية تهدف إلى ضمان استقرار المجتمع الداخلي وهو الأساس للانطلاق الصحيح للسياسة الخارجية التي تعمل كل دولة على تحقيقها ساعية لتحقيق أهداف المجتمع الداخلي وهنا كان الغرب الدور الفاعل في تطوير سياستهم الداخلية والخارجية وفي بعض الأحيان كانت الهدف في تطوير السياسة الخارجية ولأجل إصلاح السياسة الداخلية وذلك من خلال تصدير المشاكل التي يعاني منها الغرب إلى العالم بأكمله، حيثُ تتم عملية تنظيم السلطة السياسية بممارسات الشعب لحرياته السياسية كانت عن طريق قنوات رسمية تهدف لتفعيل دور المجتمع والشعب في ممارسة ذلك الدور عن طريق تغيير النظام السياسي والممارسة الفعلية للسيادة التي تتبناها السلطة السياسية وذلك من خلال تكتلات شعبية ينتمي إليها أفراد ذلك المجتمع لا تشكر واحد ومسعى واحد وأهداف سياسية واحدة ساعي للإمساك بمقاليد السلطة السياسية بعد حصولها على التأييد الشعبي وكانت الأحزاب هي مؤطر لتلك التكتلات بصورة مباشرة في السلطة السياسية وغير مباشرة احزاب معارضة حيث عرف الحزب بمدلوله السياسي في دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف القرن التاسع عشر[٢٢], حيثُ تطورت الأحزاب وتشكيلاتها بعد إن كانت محددة التجمعات القادة في إيطاليا وعصر النهضة والنوادي ونواب المجالس الثورية التنظيمات الشعبية التي تسيطر على الرأي العام في الديمقراطيات المعاصرة إذ يعود تاريخ الأحزاب السياسية إذا عام ١٨٥٠ حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي البلد المستثناة الذي يعرف الأحزاب السياسية بمعناه العصري كيف كان قديما تسمى بالنوادي الشعبية والتكتلات الفكرية أو الكتل البرلمانية إلى أن أخذت تظهر في غالبية الأمم المتحضرة في عام ١٩٥٠ كذلك كانت نشأة الأحزاب داخل المجلس التشريع الفرنسي عام ١٧٨٩ مثال واقعي للأحزاب الفاعلة, وهناك أنواع للأحزاب النوع البرجوازي الذي ظهر في القرن التاسع عشر وأصبحت الآن تسمى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالأحزاب المحافظة والليبرالية والأحزاب الاشتراكية في القارة الأوروبية[٢٣], حتى تعددت الأحزاب كونه جميع الناس مفكرون سياسيون سواء ذلك بعملهم او بفكرهم فقط إذا أصبحت هذه المفاهيم هي بمثابة وسائل للتعبير عن آرائهم وما يجول في أذهانهم من أفكار سياسية ومصطلحات تشكلت منها حياتهم اليومية ,وهي الحرية ,والإنصاف ,والعدالة ,والحقوق والمساواة في الوقت ذاته وظف الناس هذه المصطلحات التي أطلقت ك تسميات على الأحزاب منها الليبرالية والاشتراكية والشيوعية لتكون صفة لأعضائهم الغ الخاصة وكذلك هي صفة لآراء غيرهم ولهذا كان من الصعب إيجاد تعريف لأيديولوجيات تلك الأحزاب في صورة واضحة كونا إنه الأيدلوجية بذاتها كانت تواجه صعوبة لدى المفكرين في تعيين تعريف خاص ومحدد في فهم طبيعتها إذ لحد الآن لا يوجد تعريف مستقر أو متفق عليه لهذا المصطلح وإنما توجد هنالك مجموعة من التعريفات التي يعتبر من المتنافس عليها في تعريف الأيدلوجية ومنها تعريف ماكليلان لعام ١٩٩٥ القائل " الأيدلوجية هي أكثر المفاهيم في مراوغة في العلوم الإنسانية بأكملها" وهنا ارتبطت الأيدلوجية بمعاني ذاك علاقة لتحديد الخلافات التي استمرت بين الدور الاجتماعي والدلائل السياسية للأيديولوجيا ومنها نسق عقيدي سياسي, مجموعة من الأفكار السياسية ذات التوجه الحركي, أفكار الطبقة الحاكمة, رؤية كونية لجماعة اجتماعية أو طبقة اجتماعية معينة, أفكار سياسية تجسد أو تبين المصالح الاجتماعية أو الطبقية [٢٤].

كما تطور مفهوم الأيدلوجية عند كارل ماركس الذي منح شهرة واسعة في الأوساط السياسية والاجتماعية لهذا المفهوم وكان ذلك بالتهديد في كتابه المشهور" الأيدلوجية الألمانية" الذي شاركه في كتابته ورفيقه فريدريك أنجلز , حيث كان يرى أن الأفكار السائدة في حقبة ما تكون هي أفكار الطبقة الحاكمة لتلك الحقبة أي إن القوى السائدة لذلك المجتمع تمثل في الوقت ذاته القوة الروحية السائدة له أي تعني القوة المادية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المسيطرة وأن حياة الإنسان المادية هي التي تحدد أفكاره وتشكلها إن الصراع وأسسه مادية وقد وجدت في الاتجاهات السائدة والنظام الطبقي الذي هو ينتج عن صراع الطبقات وهذه تعمل من خلال تجريف الحقائق والخداع وتعمل على قلب خصوصيات المجتمع من صورة زائفة إلى صورة التناسقية لعدل سياسي زيارة إن الأيديولوجية أن تسمي الأشياء بغير أسمائها ويرى أيضا بأنها هي أساس لتبرير المصالح الاقتصادية والقوى السياسية لتلك الطبقة السائدة, حكم وترتبط بالسياسة ارتباطا شديدا حتى إلى الحد الذي يمكن القول معه إن الأيدلوجية في جوهرها مقولة سياسية وقد ذهب " مانهايم " حق الاعتبار الأيدلوجية المفهوم الأساسي في علم السياسة وهي التشكل العوامل الأساسية للإنتاج الفكري وتلجئ السياسة إليها لتحقيق مصالحها وذلك كونك لا يمكن لأي سياسة أن تستمر بدونها حيث ترتبط جميع وظائفها ومقاصدها الأيدلوجية في مقاصد السياسة والتي كانت محط اهتمام الكثير من المفكرين والفلاسفة إلى الحد الذي كانت قد توحي بأن الأيدلوجية ما خلقت إلا للسياسة وقد استخدمت للتبريرات المختلفة للعمل السياسي, كما تستخدم كأداة أساسية لإدارة الصراع وتحقيق الهوية[٢٥] .

كانت الساحة السياسية تشهد التنافس ما بين الأيديولوجية الروسية الذي تمثل الاشتراكية والأيدلوجية الأمريكية التي تمثل الليبرالية والفكر الليبرالي وكلا منها تعمل وتسعى جاهدا على نشر أيدولوجياتها والعمل على أن تجعل العالم يتبناها ويطبقها ويكون أمثلة لها, كانت أيدولوجيات الاشتراكيين تركز على الاهتمام العملي على عدم الخضوع العمال المباشر لرأس المال وكانت تهتم بالسياسات الشعبوية ، كانت أيديولوجية تفتقر إلى الوعي الذاتي النظري والنقد الذاتي بالأخص التي كانت في فرنسا ، على العكس من الأيدولوجيات السابقة التي كانت تقدم تاريخا للتغيير في توظيف النماذج توظيفا واعيا وصريحا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي الوقت ذاته يتمتع طلاب الماركسية (*) بميزة هائلة على محللي التقاليد الأيدلوجية الأخرى رغم النقد الذي يهاجمه من اللغات الأخرى إذا سلطت الضوء على النظرية الاجتماعية العقلانية و خطابات الأيدلوجية حملهم إلى إجراء مقارنة ما بين الاستراتيجيات الأيدلوجية في تجربة حامليها سابقا التي نتجت عنها مخاوفهم المستقبلية هل حددوا إن المصالح التي حكمت والتي خلقت الخطاب الأيديولوجي والمصالح التي تولدها الممارسات الأيدلوجية فإنها علاقة معقدة بين مناصريها وجمهورها وستكون مثيرة للإشكالية ,وذلك كان بسبب الإجابات السطحية للمؤرخين حيث إن الارتباط بين المصالح الاجتماعية والتعبيرات الأيدلوجية من المنظور الاجتماعي المقيد أو لمنطق الحديدي للهيمنة غالبا والذي حال دون تمثيل المصلحة الذاتية للمجتمع إذ كان هنالك صراع بين الاشتراكية والليبرالية الجديدة والبنيوية وبقاء كل منهما باستغلال طبقة الوعي والعمل عليها من خلال برامج الأيدولوجيات التي تبعتها في القرن العشرين تم اعتماد النظام الاجتماعي والاحتجاج الاجتماعي بدل من الصراع الطبقي من أجل السيطرة وأن الهيمنة الأيديولوجية والهيمنة المضادة عبر بشكل متزايد عن الصراع الطبقي في المجتمع الحديث ,وقد حفزت وأثبت صحة الدراسات الماركسية المتطورة والثاقبة للثقافة والسياسة وبعد مرور أكثر من جيلين على نشوء الأولى يحتفظ التاريخ بتلك التأثير الذي كان من الهيك الهيكلين اليساريين في جميع أنحاء العالم الغربي إذ كان خط الصراع الاجتماعي هو الذي يحدد إنتاج جميع الأيدولوجيات والتوزيع وتوزيعها واستهلاكها مهما كان متفق عليها في خطابها فإنها تجسد وتولد أنماطا من الهيمنة والمقاومة وهي تعكس التوترات المزمنة التي تخللت العلاقات الاجتماعية والتمزقات الخطيرة وكلما اقتربوا من واقعهم الاجتماعي يرون إنها تسود ليس فقط من خلال رسم خرائط دقيقة للمجتمع ولكن من خلال إخفاء الحقائق أيضا التي تضفي الشرعية على الأيدولوجيات البديلة من خلال تمويل غموضها والثغرات والتناقضات لقد آمن الاشتراكيون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الماركسيون مثلهم مثل الليبراليين الوضعيين في الصدق بأن الحقيقة ستجعلك حرا وإن النضال من أجل الحرية يفتح الطريق إلى الحقيقة لكن التقدميين قد يكونوا ضيقي الأفق اجتماعيين مثل الراجعين لأكثر عما وفي تطوير هذه الرؤية يجب آه تجنب الافتراض التجريبي من رؤية الطلاب الأيدلوجية الذي يصفونه بالمتعة بالمتعجرف وكونهم يعرفون الحقيقة الكاملة ولا شيء سوى الحقيقة ويستطيعون الكشف عن التشوهات الأيدلوجية. (٢٦) كانت هذه جملة من الطروحات الفكرية للاتجاه القاري عند مفكري الحداثة في أطروحات الدولة والمجتمع الوالدين والمعرفة الدينية والأيدولوجيات السياسية التي بقت مستمرة في صراعها وتجديد أفكارها راغبة بذلك إلى استمرار المجاراة العلمية والفكرية ما بينها استعد هي سبب من أسباب الديمومة للفكر الغربي و ونقطة من نقاط وجوده هو ثباته وقوته وأعني بقوته أي مدى تأثيره على الأفكار الأخرى أمثال الفكر العربي الذي كان له انعكاسات فيه ووجدت العز في العديد من الأفكار والطروحات العربية المؤكد المؤسس المتأثرة الفكر الغربي هو أطروحاته وأيديولوجياته.

الهوامش:

(١) مجموعة من المختصين، قاموس الفكر السياسي، الجزء الاول , ترجمة انطون حمصي , منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية , دمشق , ١٩٩٤, ص ٢٣.

(*) روبرت هوك هو عالم بريطانيا عرف أيضا باسم رجل النهضة في القرن السابع عشر سمي بهذا الإسم وذلك لعلمه الكثير في مجالات العلوم المختلفة ولد في ١٨ يوليو ١٦٣٥ في جزيرة وايت كانت له مسيرة علمية حافلة حيث شغل منصب أمين الجمعية الملكية للعلوم في لندن وأصبح عضوا فيها كذلك عمل كمساح في مدينة لندن وساهم في إعادة بناء المدينة من خلال تصميم العديد من مبانيها وهياكلها كذلك كان مبتكرا في مجالات الميكانيك والجاذبية وعلم الأحافير والمجهر والفلك وديناميات الزمن ويعتبر على قدم من المساواة مع العلماء المعاصرين الآخرين إسحاق نيوتن وكريستوفر وادموند هالي. المصدر: لويس وورد, روبرت هوك السيرة الذاتية ونظرية الخلية والمساهمات, تاريخ الزيارة ١ــــ٤ــ ٢٠٢٣, متاح على الرابط التالي:

https:::ar.warbletoncouncil.org

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢) طه حميد العنبكي, النظم السياسية والدستورية المعاصرة, مكتبة الغفران للطباعة, الطبعة الثالثة, بغداد, ٢٠١٧,ص ٨١ ٨٢.

(٣)عبد الإله بلقزيز, الدولة والمجتمع جدليات التوحد والانقسام في الاجتماع العربي المعاصر, الشبكة العربية للأبحاث والنشر, الطبعة الأولى, بيروت, ٢٠٠٨,ص ١٣ ١٤.

(*) افلاطون: هو ارستو كليس بن أريستون, ولد عام ٤٢٧ ق .م من أسرة أرستقراطية عريقة الأصل في أثينا حيث يرجع نسب والدته إلى من أحد ملوك أثينا الأوائل أما أصل والده فيعود إلى المشرع اليوناني الشهير صولون , تعلم أفلاطون البلاغة والموسيقى والرياضيات والشعر ونبغ بكل منهما وكان ذو شخصية فاتنة افتتنت بها النساء جميعا وحتى الرجال لما يحمله من جمال و قوة جسدية و تعلم كذلك فنون الفروسية وحارب في معارك ثلاثة نال من خلالها جائزة الشجاعة, كما كانت له أشعار فكاهية وغزلية في صباه وألف أيضا مأساة رباعية تمثلت في أربع مسرحيات ثلاث منها مآس والرابعة هجائيا وكانت تمثل في عيد الإله في أثينا كان أفلاطون قد ولد في العصر الذي نشب فيه الصراع بين أثنا و أسبرطة ومقاطعة اليونان وفي هذه الحقبة تعرف أفلاطون على سقراط وأصبح تلميذه حيث كان في العشرين من عمره، ومن أشهر مؤلفاته كتاب الجمهورية أو ما يسمى بجمهورية أفلاطون. المصدر: مصطفى حسن النشار، إعلام الفلسفة في الشرق والغرب أفلاطون رائد المثالية، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب, القاهرة, ٢٠١٨, ص ١٧.

(٤) مجموعة مؤلفين، قاموس الفكر السياسي، مصدر سبق ذكرة, ص ٥٩ ٦٠.

(*) هوبز: وهو توماس هوبز ولدي أبي مدينة ويش بورت بإنجلترا سنة ١٥٨٨ ميلادي تابع دراسته بجامعة أكسفورد ومن ثم انتقل إلى فرنسا سنة ١٦٤٠ بسبب شدة الصراع الخطير بين الملك والبرلمان حول سلطة الملك وحقوق الفرد والتفسير النصوص الدينية للدورات من لدن كنيسة نشر أول كتاب له عام ١٦٤٢" في المواطن", وهو ذات العام الذي اندلعت فيه الحرب الأهلية التي كان يتوقعها وبعد عودته إلى إنجلترا أصبحت جمهورية ونشر كتابه المهم (التنين) الذي ألفه في فرنسا وهو يمثل الشكل النهائي لفلسفته السياسية وقد عرف بكونه أبرز رواد الفكر السياسي في أوروبا خلال القرن السابع عشر الميلادي وكان من المهتمين بالإصلاح السياسي الذي يهدف إلى إخراج أوروبا وإنجلترا بالخصوص من دوامة الحرب الأهلية والصراع الديني وكانت من أهم نظرياته في الجانب السياسي العقد الاجتماعي حيث تدور حول فكرة نشوء المجتمعات السياسية وطرح البديل السياسي والاجتماعي النظرية الحق الإلهي وعادة النظر في الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية ألا وهو الديني بتعويضه بالأساس العقلاني. المصدر: حسان حمون, الدولة والمجتمع المدني في الفكر السياسي الحديث , القبس للدراسات النفسية والاجتماعية, جامعة القاضي عياض, مراكش, ٢٠٢٢, ص ٩٠ ٩١.

(٥) المصدر نفسه ،ص ٩١ ٩٢.

(٦) عمر عبد العزيز عمر, حل تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر(١٨١٥ـ ١٩١٩٩), دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ٢٠٠٠, ص ١٣ ١٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٧) نور الدين حاطوم, تاريخ الحركات القومية يقظت القوميات الأوروبية,ج١, ط١,دار الفكر ,دمشق ,١٩٩٦,ص ١٠ ١١.

(8) Robert C. Solomon, previously mentioned source, pp 8 9.

(9) Robert C. Solomon, previously mentioned source, pp 10 11.

(٢) قاموس الفكر السياسي ، مصدر سبق ذكره ،ص ٣١.

(١) فراس ذباينة ، مفهوم العدالة في الفلسفة ، نشر ٢٦-١٢- ٢٠٢٦، تاريخ الزيارة ١-١٠-٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي:

https:::mawdoo3.com

(٢) مرتضى جليل راضي ،إدارة التنوع ونظرية العدالة الاجتماعية في الفكر الغربي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٢، ص ٢٦ _ ٢٧.

(٣) ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة ، ط١، مكتبة الكندي ، أربد ، ١٩٨٨، ص ١٧٥.

(١) مرتضى جليل راضي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣١_.٣٢

(٢) محمد عثمان محمود ، العدالة الاجتماعية الدستورية في الفكر الليبرالي السياسي المعاصر بحث في مصر نموذج رولز ، المركز العربي للابحاث والدراسات ، بيروت ، ٢٠١٤، ص ١٩- ٢٠.

(*) جو ناثان آي: هو جوناثان ارفن ازرايل , أستاذ كرسي اسبينوزا للفلسفة في جامعة أمستردام ,له مؤلفات: Radical Enlightenment, A Revolution of the mind.المصدر: سلسلة مشروع نقل المعارف , اشراف الطاهر لبيب ,بيروت .

(٣) جوناثان آي , التنوير متنازع فيه الفلسفة والحداثة وانعتاق الإنسان(١٦٧٠_ ١٧٥٢), ترجمة محمد زاهر المغيربي ونجيب الحصادي , ط١ , هيئة البحرين للثقافة والآثار, المنامة, ٢٠٢٠, ص ٣١

(10) Richard Kearney, Twentieth —Century Continental Philosophy, Volume VIII, London, 1994,pp 30 34.

(*) شوبنهاور: هو آرتور شوبنهاور ولد عام ١٧٨٨ في مدينة دا نتزايغ , كانت بدايته كتاجر وهي رغبة والده الذي كان من كبار تجار المدينة آنذاك وكان يرغب بالالتحاق بالثانوية لكن والده اقترح عليه أن يقوم بصحبة والدته بجولة في ربوع أوروبا وهذا الشيء كان جاريا العمل به آنذاك ,من بين هذه الجولات التي في أوروبا كانت إلى هولندا وإنجلترا وفرنسا وسويسرا والنمسا وبلدان أوروبية أخرى, بدأ دراسته الجامعية عام ١٨٠٩ بجامعة غوتنغن في قسم الطب لكنه سرعان ما تحول إلى قسم الفلسفة ليحصل على شهادة الدكتوراه فيها في عام ١٨١٣ في جامعة يينا وكانت رسالته الجامعية من بين الرسائل المهمة تحت عنوان (حول جذور الأربعة لمبدأ السبب الكافي)عام ١٨١٩ صدر أول عمل فلسفي له تحت عنوان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(العالم كإرادة وتم وتمثل :تصور), وفي عام ألف وثماني ١٢٠ أصبح تدريسي بجامعة برلين وهنا بدأت عداوته لهيكل الذي كان يعمل بنفس الجامعة حيث كان محاضرات هيجو كتاب الطلبة على العكس من محاضرات شوبنهاور ولهذا السبب غادر أنا ق من عام ١٨٢١, وفي عام ١٨٣١ غادرة برلين نهائيا بسبب وفاة عدوه اللدود هيكل في وباء الكوليرا واستقر في فرانكفورت إلى أن وافته المنية في عام ١٨٦٠. المصدر: أرتور شوبنهاور, نقد الفلسفة الكانطية, تعريب حميد لشهب, ط١, جداول للنشر والتوزيع, بيروت,ص ١٣ ١٥.

(١١) أرتور شوبنهاور , مصدر سبق ذكره, ص ٥١ ٥٥.

(١٢) أرتور شوبنهاور، مصدر سبق ذكره, ص ٥٣- ٥٥.

(١٣) خالد عبد الإله عبد الستار, مفهوم الإثنية في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر جيري مولر نموذجا, مجلة العلوم السياسية, العدد (بلا)، السنة (بلا)،ص ٢٥٥ .

(١٤) باتريك سافيدان، الدولة والتعدد الثقافي، ترجمة المصطفى حسوني، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء, ٢٠١١, ص ١٠ ١٣ .

(١٥) جورج القرم, تاريخ أوروبا وبناء أسطورة الغرب, ترجمة رلى ذبيان , ط١, دار الفارابي, بيروت, ٢٠١١, ص ٢٣ ٢٥ .

(١) سوزان موللر أوكين ، النساء في الفكر السياسي الغربي ، ترجمة أمام عبد الفتاح امام ، ط١، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٣١_٤١ ص ١٣٩_١٤١.

(17) Susan Moller okina, previously mentioned source, p40.

(*)هدى الشعراوي: هي نور الهدى محمد سلطان الشعراوي, من أبرز الشخصيات النسوية ذات المساهمات في النشاط النسائي في نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ولدت في عام ١٨٧٩ بمدينة بصعيد في مصر, ونتيجة لزواجها المبكر وهي قاصرة وسوء المعاملة الأسرية بتفضيل الذكور على الإناث, وبالتحديد في تفضيل أخيها عليها في المعاملة أصيبت بحالة من الاكتئاب وصلت هذه الحالة إلى كره لأنوثتها وعند معالجتها وعند ذهابها إلى أوروبا للمعالجة من الاكتئاب الذي سيطر عليها تعرفت على نساء فرنسيات ينادون بتحرير المرأة الأمر الذي كان مشجع للانضمام إليهم وشدة إعجابها بالمرأة الإنجليزية ومناداتها بالحرية والتحرير قامت بإنشاء مجلة تحت اسم الأجيبسيان ,كما قامت بتأسيس لجنة الوفد المركزي للسيدات وقامت بحق خلع حجابها و داسته بقدميها , توفيت في عام ١٩٤٧ , المصدر: ميادة أحمد, السيرة الذاتية للكاتبة هدى شعراوي, مركز المحتوى, متاح على الرابط التالي .https:::www.muhtwa.com,تاريخ الزيارة ٦:١٠: ٢٠٢٣.

(١٨) نهى القاطرجي, المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية, ط١, مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠٠٦, ص ١١ -١٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(1) James, William:The Varictics of Religious Experience, Published by Arc Manor,printed in the United States of America _United Kingdom,2008,p 31

(٢) احسان علي الحيدري ، فلسفة الدين في الفكر الغربي ، الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣، ص ٢٨ _ ٤١.

(٣) إيميل بوترو, العلم والدين في الفلسفة المعاصرة, ترجمة أحمد فؤاد الأهواني, ط١, آفاق للنشر, القاهرة, ٢٠٢٠, ص ١٠ -١٥.

(١٩) حسن حنفي، تطور الفكر الديني الغربي في الأسس والتطبيقات، ط١, دار الهادي, بيروت, ٢٠٠٤,ص ٢٠- ٢٧.

(٢٠) حسن حنفي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠ -٧٤.

(٢١) قادم معمر, الدين وفلسفة الحياة في الفكر الغربي المعاصر نيتشه و برجسون نموذجين, أطروحة دكتوراه منشورة, جامعة وهران كلية ,العلوم الاجتماعية, ٢٠١٩, ص ١٥ -١٧.

(*) السلطة : هي المرجع الأعلى المسلم له بالنفوذ أو الهيئة الاجتماعية القادرة على فرض إرادتها على الإيرادات الأخرى بحيث تعترف الهيئات الأخرى لها بالقيادة والفصل فقدرتها هذا حقها في المحاكمة وإنزال العقوبات وكل ما يضفي عليها الشرعية ويجب الاحترام لاعتباراتها والالتزام بقراراتها وتمثل الدولة الصفة التي لا تعلو عليها سلطة في الكيان السياسي ويتجسد ذلك من خلال امتلاك الدولة الرسمية السيادة لأنها مصدر القانون في المجتمع وبالإمكان تعريف السياسة على أنها علم السلطة. المصدر: معجم المصطلحات السياسية, معهد البحرين للتنمية السياسية, سلسلة كتب, أم الحصم, ٢٠١٤, ص ٤١.

(٢٢) أيمن أحمد الورداني، حق الشعب في استرداد السيادة , مكتبة مد بولي الصغير , كتاب رقمي , ٢٠٠٨,ص (بلا).

(٢٣) موريس ديفرجيه، في الأحزاب السياسية، ترجمة علي مقلد عبد المحسن سعد, الهيئة العامة لقصور الثقافة, القاهرة, ٢٠١١, ص ٦-٩.

(٢٤) أندرو هيود, مدخل إلى الأيدولوجيات السياسية, ترجمة محمد صفار, ط١, سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين, ٢٠١٢, ص ٩ -١٤.

(١) غيضان السيد علي, الأيدلوجية في الدين والسياسة تمظهرات الأشكال في التفكير الغربي, مجلة الاستغراب, العدد(٦), المركز الإسلامي , للدراسات الاستراتيجية, ٢٠١٧, ص ٧٣ ٧٦.

(*) الماركسية: هي النظام السياسي والاقتصادي الذي وضعه كارل ماركس وفريدريك أنجلز تقوم على أساسين وهم المادية الجدلية والمادية التاريخية ,وهي تقول بأن المجتمع الرأسمالي يستند إلى استغلال البرجوازية للبروليتاريا. المصدر: معجم المصطلحات السياسية , مصدر سبق ذكره , ص ٥٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(26) ROBERT STUART, MARXISM AT WORK IDEOLOGY, CLASS AND FRENCE SOCIALHSM DURING THE THIRD REPUBLIC, Cambridge University press ,New YORK ,1992, p 3 p 20 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.